

التبيان في تفسير القرآن

(77) بالكذب (مهين) يعني مكشّار في الشر - في قول الحسن وقتادة - والمهين الوضع باكثراره من القبيح، ومن عرف بأنه يحلف على الكذب، فهو مهين. وقال البلخي: المهين الفاجر - في هذا الموضع - . وقوله (هماز مشاء بنميم) أى وقاع في الناس بما لى له أن يعيبهم به. والاصل فيه الدفع بشدة اعتماد، ومنه الهمزة حرف من حروف المعجم، وهي همزة تخرج من الصدر بشدة اعتماد، وقال ابن عباس: الهماز المغتاب. وقوله (مشاء بنميم) فالنميم التضريب بين الناس بنقل الكلام يغلط لقلوب بعضهم على بعض ومنه النمام المشموم، لانه يججد ريحه كالمخبر عن نفسه، والنميم والنميمة مصدران. وهو نقل الاحاديث بالتضريب: نم ينم نميما ونميمة (مناع للخير) أى يمنع خيره ونفعه، فلا ينتفع أحد به (معتد) قال قتادة: معناه متجاوز للحد في المعاملة (أثيم) أى آثم فهو (فعيل) بمعنى (فاعل) وهوالذي فعل ما يآثم به (عتل بعد ذلك) فالعتل الجافي الغليظ. ومنه قوله (خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم) (1) أي اذهبوا به بعنف وغلظة يقال: عتله يعتله ويعتله عتلا إذا زعزعه بغلظ وجفاء. وقال ذو الاصبع: والدهر يغدو معتلا جذعا (2) وقيل: العتل الفاحش اللئيم. وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك. و (الزنيمة) الدعي وهو الملقق بالقوم، وليس منهم. وأصله الزنمة وهي الهينة التي تتحرك تحت حلق الجدى وقال حسان: وانت زنيمة نيط في آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد (3) _____ (1) سورة 44 الدخان آية 47 (2) مجاز القرآن 2 / 264 (3) ديوانه 160 اللسان (زنم) (*)